(المصباح) ج ۱، ص ۶۸۸

عنوان باب : الفصل الثامن و الأربعون فيما يعمل في ذي الحجة

معصوم : امام كاظم (عليه السلام)

وَ عَنِ اَلْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : صَلِّ يَوْمَ اَلْمُبَاهَلَةِ مَا أَرَدْتَ مِنَ اَلصَّلاَةِ وَ كُلَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ اِسْتَغْفَرْتَ اَللَّهَ دُبُرَهُمَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُومُ قَائِماً وَ تُومِئُ بِطَرْفِكَ فِي مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ اَلسَّمَاوَاتِ وَ اَلْأَرْضِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لَهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي اَلْأَرْضِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي خَلَقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَ اَلْأَرْضَ وَ جَعَلَ اَلظُّلُمَاتِ وَ اَلنُّورَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَ لَوْ لاَ تَعْرِيفُهُ

اَلسَّمٰاوٰاتِ وَ اَلْأَرْضَ وَ جَعَلَ اَلظُّلُمٰاتِ وَ اَلنُّورَ اَلْحَمْدُ

لِلَّهِ اَلَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَ لَوْ لاَ تَعْرِيفُهُ

إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكاً إِذْ قَالَ وَ قَوْلُهُ اَلْحَقُّ قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ

عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ اَلْمَوَدَّةَ فِي اَلْقُرْبىٰ فَبَيَّنَ لِي اَلْقَرَابَةَ

فَقَالَ سُبْحَانَهُ إِنَّمٰا يُرِيدُ اَللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ اَلرِّجْسَ

أَهْلَ اَلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَبَيَّنَ لِي أَهْلَ اَلْبَيْتِ

بَعْدَ اَلْقَرَابَةِ وَ قَالَ اَللَّهُ تَعَالَى مُبَيِّناً عَنِ اَلصَّادِقِينَ

اَلَّذِينَ أُمِرْنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَ اَلرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ

سُبْحَانَهُ يٰا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا اِتَّقُوا اَللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ

اَلصّٰادِقِينَ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَ أَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ

جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا

وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ

لَعْنَتَ اَللّٰهِ عَلَى اَلْكٰاذِبِينَ فَلَكَ اَلشُّكْرُ يَا رَبِّ وَ لَكَ

اَلْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَ أَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ

عَلَيَّ اَلْأَهْلُ وَ اَلْبَيْتُ وَ اَلْقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وَ

أَوْلاَدَهُمْ وَ رِجَالَهُمْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ

اَلْمَقَامِ اَلَّذِي لاَ يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لاَ أَكْثَرُ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَ إِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ اَلَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَ ثَبَّتَّ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ [وَ تَثْبُتُ بِهِمْ قَوَاعِدُ دِينِكَ] وَ لَوْ لاَ هَذَا اَلْمَقَامُ اَلْمَحْمُودُ اَلَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَ دَلَلْتَنَا عَلَى اِتِّبَاعِ اَلْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اَلصَّادِقِينَ عَنْكَ اَلَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ اَلْمَقَالِ وَ مَدَانِسِ اَلْأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ اَلْإِسْلاَمِ وَ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ اَلْإِلْحَادِ وَ فِعْلُ أُولِي اَلْعِنَادِ فَلَكَ اَلْحَمْدُ وَ لَكَ اَلْمَنُّ وَ لَكَ اَلشُّكْرُ عَلَى نَعْمَائِكَ وَ أَيَادِيكَ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اَلَّذِينَ اِفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَ عَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وَلاَيَتَهُمْ وَ أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَ شَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَ ثَبَّتْنَا بِالْقَوْلِ اَلثَّابِتِ اَلَّذِي عَرَّفُونَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى اَلْأَخْذِ بِمَا بَصَّرُونَاهُ وَ اِجْزِ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا أَفْضَلَ اَلْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَ بَذَلَ وُسْعَهُ فِي إِبْلاَغِ رِسَالَتِكَ وَ أَخْطَرَ

بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ اَلْهَادِي

إِلَى دِينِهِ وَ اَلْقَيِّمِ بِسُنَّتِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَ صَلِّ

عَلَى اَلأَئِمَّةِ مِنْ أَبْنَائِهِ اَلصَّادِقِينَ اَلَّذِينَ وَصَلْتَ

طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَ أَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ

يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَصْحَابُ اَلْكِسَاءِ وَ

اَلْعَبَاءِ يَوْمَ اَلْمُبَاهَلَةِ اِجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ

ذَلِكَ اَلْمَقَامِ اَلْمَحْمُودِ وَ اَلْيَوْمِ اَلْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي

وَ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ اَلتَّوَّابُ اَلرَّحِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّي

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَ طِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ اَلشَّجَرَةُ

اَلَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وَ أَغْصَانُهَا وَ أَوْرَاقُهَا اَللَّهُمَّ اِرْحَمْنَا

بِحَقِّهِمْ وَ أَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِفِ اَلْخِزْيِ فِي اَلدُّنْيَا وَ

اَلآْخِرَةِ بِوَلاَيَتِهِمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوَارِدَ اَلأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ

يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَ إِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَ اِتِّبَاعِنَا

آثَارَهُمْ وَ اِهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَ اِعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ

مِنْ تَوْحِيدِكَ وَ وَقَفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ وَ

تَقْدِيسِ أَسْمَائِكَ وَ شُكْرِ آلاَئِكَ وَ نَفْيِ اَلصِّفَاتِ أَنْ

تَحُلَّكَ وَ اَلْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَ اَلْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَ دَلاَئِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَ هُدَاةً تَنَبُّهٍ عَنْ أَمْرِكَ وَ تَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَ تُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَ بَاباً لِلْمُعْجِزَاتِ اَلَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَ بِهَا تَبِينُ حُجَّتُكَ وَ تَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ اَلسَّفِيرِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَنْتَ اَلْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَ اِخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَ اِصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَ أَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَ لُطْفاً بِعِبَادِكَ وَ حَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ عِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَنَائِكَ وَ مَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ صَفْوَتِكَ وَ طَهَّرْتَهُمْ فِي مَنْشَئِهِمْ وَ مُبْتَدَئِهِمْ وَ حَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَ أَرَيْتَهُمْ بُرْهَاناً مِنْ عَرْضِ نُسُولِهِمْ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَ شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَ مَلَئُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَ عَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَ جَزَّءُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ وَ أَخْلُوا دَخَائِلَهُمْ مِنْ

مَعارِيضِ اَلْخَطَرَاتِ اَلشَّاغِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ
مَكَامِنَ لِإِرَادَتِكَ وَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ
وَ أَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ
حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَ اَلْأَقْرَبِينَ
إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَ أَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَ
أَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَ اَلرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَ اَلاِسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ
اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَ بِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ
اَللَّهِ عَلَيْهِمُ اَلَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَ عَلَماً وَ أَمَرْتَنَا
بِاتِّبَاعِهِمُ اَللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ
حِينَ يَقُولُ اَلْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعٍ وَ لاٰ صَدِيقٍ
حَمِيمٍ وَ اِجْعَلْنَا مِنَ اَلصَّادِقِينَ اَلْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ
اَلْمُطْرِينَ لِإِمَامِهِمْ [اَلْمُنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِهِمْ] اَلنَّاظِرِينَ إِلَى
شَفَاعَتِهِمْ وَ لاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ اَلْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ اَلْعَالَمِينَ
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ صِنْوِهِ أَمِيرِ
اَلْمُؤْمِنِينَ وَ قِبْلَةِ اَلْعَارِفِينَ وَ عَلَمِ اَلْمُهْتَدِينَ وَ ثَانِي

اَلْمُؤْمِنِينَ وَ قِبْلَةِ اَلْعَارِفِينَ وَ عَلَمِ اَلْمُهْتَدِينَ وَ ثَانِي اَلْخَمْسَةِ اَلْمَيَامِينِ اَلَّذِينَ فَخَرَ بِهِمُ اَلرُّوحُ اَلْأَمِينُ وَ بَاهَلَ اَللَّهُ بِهِمُ اَلْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَ هُوَ أَصْدَقُ اَلْقَائِلِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَكَ مِنَ اَلْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ إِلَى آخِرِ اَلْآيَةِ ذَلِكَ اَلْإِمَامُ اَلْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ اَلْإِخَاءِ وَ اَلْمُؤْثِرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضَرِّ اَلطَّوَى وَ مَنْ شَكَرَ اَللَّهُ سَعْيَهُ فِي هَلْ أَتَى وَ مَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَ أَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى اَلْأَنَامِ وَ مُكَسِّرُ اَلْأَصْنَامِ وَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اَللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ اَلنَّهَارِ وَ أَوْرَقَتِ اَلْأَشْجَارُ وَ عَلَى اَلنُّجُومِ اَلْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ اَلْحُجَجِ اَلْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .